

البداية والنهاية

باب .

هجرة أصحاب رسول الله ﷺ من مكة إلى أرض الحبشة .

قد تقدم ذكر أذية المشركين للمستضعفين من المؤمنين وما كانوا يعاملونهم به من الضرب الشديد والاهانة البالغة وكان الله ﷻ قد حذرهم عن رسوله A ومنعه بعمه أبي طالب كما تقدم تفصيله والله الحمد والمنة وروى الواقدي أن خروجهم إليها في رجب سنة خمس من البعثة وأن أول من هاجر منهم أحد عشر رجلاً وأربع نسوة وأنهم انتهوا إلى البحر ما بين مازين وراكب فاستأجروا سفينة بنصف دينار إلى الحبشة وهم عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله ﷺ A وأبو حذيفة بن عتبة وامرأته سهلة بنت سهيل والزبير بن العوام ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وأبو سلمة بن عبد الأسد وامرأته أم سلمة بنت أبي أمية وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة العنزي وامرأته ليلى بنت أبي حثمة وأبو سبرة بن أبي رهم و [يقال بل أبو] حاطب بن عمرو وسهيل بن بيضاء وعبد الله بن مسعود B هم أجمعين قال ابن جرير وقال آخرون بل كانوا اثنين وثمانين رجلاً سوى نساءهم وابنائهم وعمار بن ياسر نَشَكَّ فان كان فيهم كانوا ثلاثة وثمانين رجلاً .

وقال محمد بن اسحاق فلما رأى رسول الله ﷺ A ما يصيب أصحابه من البلاء وما هو فيه من العافية بمكانه من الله ﷻ D ومن عمه أبي طالب وأنه لا يقدر على أن يمنعهم مما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم إلى أرض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه فخرج عند ذلك المسلمون من أصحاب رسول الله ﷺ A إلى أرض الحبشة مخافة الفتنة وفراراً إلى الله ﷻ بدينهم فكانت أول هجرة كانت في الإسلام فكان أول من خرج من المسلمين عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ A وكذا روى البيهقي من حديث يعقوب بن سفيان عن عباس العنبري عن بشر بن موسى عن الحسن بن زياد البرجمي حدثنا قتادة قال أول من هاجر إلى الله ﷻ تعالى بأهله عثمان بن عفان B سمعت النضر بن أنس يقول سمعت أبا حمزة يعني أنس بن مالك يقول خرج عثمان بن عفان ومعه امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ A إلى أرض الحبشة فابطأ على رسول الله ﷺ A خبرهما فقدمت امرأة من قريش فقالت يا محمد قد رأيت ختنك ومعه امرأته قال على أي حال رأيتهما